

تونس - نهج اسبانيا رقم ١٧ - تونس - تليفون ٩٧-٦٣



## الاقوال شيء والافعال شيء آخر

في الاسبوع الماضي ذاعت عدة اشاعات تدور حول محور واحد وهو قرب وقوع تغييرات ادارية بين كبار الموظفين التونسيين . ويقال ان هذه التغييرات ستجسّد عنها تسمية السيد محمد سعد الله كاهية لمدير الادارة العامة والجنوية الجديدة التي يرأسها . سوماتي . ونقل الفاضل السيد محمد قاسم من خطة رئيس القسم الاول بالوزارة الكبرى الى عمل المهدية على معنى العقاب الاداري الحفي . ونقل عدل المهدية الحالي السيد الطيب باخيرية الى رئاسة القسم الاول

ثم تختلف الاشاعات عن سيجلف السيد محمد سعد الله في ادارة الاوقاف فبعضها يقول ان منصب مدير الاوقاف سيند الى السيد العزيز الاخوة نجل الوزير الاكبر الحالي وكاتب سره بعد اجراء تعديل في القبط الذي سيطلي له . واخرى تقول ان الرجل الذي سيجلف السيد محمد سعد الله هو السيد محمد التركي مدير التشرقيات الحالي وان السيد العزيز الاخوة الذي يدير الآن خطة كاهية مدير التشرقيات علاوة على وظيفته الاصلية سوف يرقى الى خطة مدير للتشرقيات

هذا هو للذي وصلت اليه الاشاعات لمدمر . ولقد احدث فزع ذلك نوع اندماش لدى الناس اذ كانت الاشاعات منذ مدة على ان سير تفكير الموالى العليا كان اصحاح

قد كان للمذبح لمن قبل ان السيد محمد قاسم هو للرشح الذي قبلت مؤهلاته له خطة كاهية لمدير الادارة العامة والجنوية التي ستحدث على ما يقال تنفيذا للخطط السياسية الجديدة . ولم نلت الا قليلا حتى سمعنا ان السيد محمد قاسم عمل انهام وان هناك بحثا اداريا مفتوحا شدة وان كثيرا من المصور امتلات غيضا عليه بسبب هذه التهمة بعد ما كانت تؤيد ترشيحه بقوة عظيمة لهذه الخطة الجديدة

وقد علمنا ان السبب في جميع ما حدث يرجع على ما يقال الى عبارة زادها السيد محمد قاسم في صلب النص العربي للامر على المصادر في تأسيس الادارة العامة والجنوية الجديدة وذلك بناء على طلب الوزير الاكبر او على الاصح انه لانه هو رئيسه الا على بصفة رسمية فانه بصفته رئيسا لقسم الاول ومرووسا للوزير الاكبر تولى اعداد الامر المل للذكور في نصه العربي الذي سيقدم للتمتع السيد . واعداد الامور العينية في القسم الاول يقتصر

كسما هو معروف على ترجمة النص الفرنسي لانها توضع به اول الامر . فلما ترجم الامر الطلي للذكور كان الفصل الاول منه ينس على ما يأتي فقط : « مشمولات انظار جناب وزيرنا الاكبر فيما يخص الادارة العامة والادارة الجنوية والبلديات ضمت من جديد للوزير الاكبر واحدثت بالوزارة الاكبرى تحت مراقبة الكتاب العام للحكومة التونسية ادارة للامور العامة والبلديات يديرها مدير جائز على رتبة واميازات مديرنا رؤساء الادارات الاخرى »

## جامع الزيتونة واعتصام تلامذته

لما اطع الوزير الاكبر على ذلك اذن فيما يقال السيد محمد قاسم بتعديل النص المذكور وازادة عبارة يشملها طالع الفصل فصار النص بعد التعديل : « وحدثت الوزارة محمد سعد الله كاهية لمدير الادارة العامة والجنوية الجديدة التي يرأسها . سوماتي . ونقل الفاضل السيد محمد قاسم من خطة رئيس القسم الاول بالوزارة الكبرى الى عمل المهدية على معنى العقاب الاداري الحفي . ونقل عدل المهدية الحالي السيد الطيب باخيرية الى رئاسة القسم الاول

ثم تختلف الاشاعات عن سيجلف السيد محمد سعد الله في ادارة الاوقاف فبعضها يقول ان منصب مدير الاوقاف سيند الى السيد العزيز الاخوة نجل الوزير الاكبر الحالي وكاتب سره بعد اجراء تعديل في القبط الذي سيطلي له . واخرى تقول ان الرجل الذي سيجلف السيد محمد سعد الله هو السيد محمد التركي مدير التشرقيات الحالي وان السيد العزيز الاخوة الذي يدير الآن خطة كاهية مدير التشرقيات علاوة على وظيفته الاصلية سوف يرقى الى خطة مدير للتشرقيات

هذا هو للذي وصلت اليه الاشاعات لمدمر . ولقد احدث فزع ذلك نوع اندماش لدى الناس اذ كانت الاشاعات منذ مدة على ان سير تفكير الموالى العليا كان اصحاح

قد كان للمذبح لمن قبل ان السيد محمد قاسم هو للرشح الذي قبلت مؤهلاته له خطة كاهية لمدير الادارة العامة والجنوية التي ستحدث على ما يقال تنفيذا للخطط السياسية الجديدة . ولم نلت الا قليلا حتى سمعنا ان السيد محمد قاسم عمل انهام وان هناك بحثا اداريا مفتوحا شدة وان كثيرا من المصور امتلات غيضا عليه بسبب هذه التهمة بعد ما كانت تؤيد ترشيحه بقوة عظيمة لهذه الخطة الجديدة

وقد علمنا ان السبب في جميع ما حدث يرجع على ما يقال الى عبارة زادها السيد محمد قاسم في صلب النص العربي للامر على المصادر في تأسيس الادارة العامة والجنوية الجديدة وذلك بناء على طلب الوزير الاكبر او على الاصح انه لانه هو رئيسه الا على بصفة رسمية فانه بصفته رئيسا لقسم الاول ومرووسا للوزير الاكبر تولى اعداد الامر المل للذكور في نصه العربي الذي سيقدم للتمتع السيد . واعداد الامور العينية في القسم الاول يقتصر

كسما هو معروف على ترجمة النص الفرنسي لانها توضع به اول الامر . فلما ترجم الامر الطلي للذكور كان الفصل الاول منه ينس على ما يأتي فقط : « مشمولات انظار جناب وزيرنا الاكبر فيما يخص الادارة العامة والادارة الجنوية والبلديات ضمت من جديد للوزير الاكبر واحدثت بالوزارة الاكبرى تحت مراقبة الكتاب العام للحكومة التونسية ادارة للامور العامة والبلديات يديرها مدير جائز على رتبة واميازات مديرنا رؤساء الادارات الاخرى »

في الاسبوع الماضي ذاعت عدة اشاعات تدور حول محور واحد وهو قرب وقوع تغييرات ادارية بين كبار الموظفين التونسيين . ويقال ان هذه التغييرات ستجسّد عنها تسمية السيد محمد سعد الله كاهية لمدير الادارة العامة والجنوية الجديدة التي يرأسها . سوماتي . ونقل الفاضل السيد محمد قاسم من خطة رئيس القسم الاول بالوزارة الكبرى الى عمل المهدية على معنى العقاب الاداري الحفي . ونقل عدل المهدية الحالي السيد الطيب باخيرية الى رئاسة القسم الاول

## صوت المغرب

بلاغ

لقد دعت « اللجنة الوطنية لمناصرة فلسطين والبلد المقدسة » الامة لاظهار عطفها على احتيا فلسطين المقدسة فليت الامة الدعوة بسرعة وتجيئ ذلك في الجموع العظيمة التي كانت البارحة الجمعة ١٠ اوت بمسجد صلالة الجمعة مستقبلهم وان عاملوا التلامذة بالبن امامعاملتهم بطرق اخرى او تركهم وشأنهم وابتداء التعليم في قاعة سورة الاسراء الى نهايتها . ثم قدمت بالجامع وفروعهم معطلا فلا ترخيص الامة . وحيث ان شهر أكتوبر الذي هو مستقبل السنة الدراسية على الابواب . ولما ان جناب المقيم مسافر اثناء اوت الحار فيقول منه ان « من الهيات المسؤلة بانجاز النظر في المسألة واعطائها ما تستحق من العناية . وان يطمئن العموم من الآن باسدار بلاغ في ذلك كي يمكن التلامذة ان يتأهبوا لتحضير ما يلزمهم للاقبال على دروسهم

وقبل ان نهي القول في الموضوع نرفع صوتا الى القسام الماوكي العظيم حامي حامي التعليم والعلماني فتح مدارس قرآنية حرة تانيا - تحيين يوم المدارس المخصصة لسكنى التلامذة الوارد من جهات المملكة من الناحية الصحية . واحداث ولو بناية واحدة كبيرة لاسكان اكر عدد منهم خصوصا الفقراء عوز المدارس التي كانت مدهمة وانزعرت لاغراض اخرى وتبين طلبة مراقبة مساكنهم وابدانهم عليه للنظر بصورة مستمرة في شؤون العهد وفروعهم وتطبيق برامج التعليم وتبقي ما تقتضي التجربة تنقيح

رابعاً - تعيين متقدين لتعليم بالجامع وفروعهم

خامساً - اعطاء الحاملين للشهادة الالهية من الخدمة العسكرية . وعدم اشتراط معرفة اللغة الفرنسية في الوظائف التي تؤدي بالقلم العربي

هذا ما ظهر لنا في معاملة الحالة الاسيئة التي سببت للجامع منذ ربع قرن مرصحا للاعتصامات المتكررة . ونعتقد ان كل ما يخالف

ومصلحته الشخصية الزائلة عن مصلحة وطني الدائمة ويعتذر عن نفسه بأنه وزير حماية لا قدرة له على الاعتراض

انا نتحقق ان كرامته يدعوه لتسكك اذنه والنيات في الدفاع عن سلطته وتلقود وتليقته وتؤمل ان لا تخسر الاغرائات ولا لصالح الحاسنة

ثم ان هناك رغبة قديمة لدى بعض رجال السلطة في القضاء على البقية الباقية من استقلال جمعية الاوقاف وجعلها قسما من اقسام الادارة مثل سائر الاقسام لا يميز لها ولا شبه استقلال ذاتي . وقد اراد اصحاب هذه الفكرة انتهاز فرصة ما سيحدث من تغيير لانجاز احلامهم . وهم يؤملون من وراء ترشيح رجل شقيع الاكبر هي وضع اسم تجله في طليعة المرشحين للترقية . فهل يقل الوزير الاكبر ان يوضع سيجر التولي عن الادارة على الاقل وان يرجع

حشرة صاحب العادة الفصل العام لدولة بريطانيا العظمى

بعد التحية الالفة بجنابكم المحترم تشرف

اللجنة الوطنية لمناصرة فلسطين والبلاد المقدسة بتقديم احتجاجها الصارم ضد تسييس بلاد فلسطين لان ذلك التسييس في نظرنا كاسييين - بعد اعتدائه لا مبرر له واقتضايا حق مقدس لدينا وانا نرجو من سعادتكم ابلاغ احتجاجنا لدولتكم وكذلك ابلاغ املنا بان تغلب السياسة الرشيدة المشهودة عن بريطانيا ويلقى هذا التسييس وينظر يجد الى الوعود التي كانت بريطانيا المتغنى بلغتها العرب ابان الحرب العظمى تلك الوفود المتوالية الى باريس او بطريق الصحافة واعطائهم حقهم وتمكينهم من امتيهم العليا وهي تأسيس دولة عربية مستقلة والتي لا يمكن ان تتفق مع السياسة الحالية بفلسطين ازانهم والامل وعيد ان نرى العرب حلفاء بريطانيا المتغنى كراه اعزة في بلادهم - الامر الذي فيه المصلحة للطرفين اجنابا والعرب ولم خطره واهميته في السياسة السليمة الحالية التي تجشرف بريطانيا العظمى بالقض على دفتها والعمل على السير ببغيتها سيرا يكفل لها الوصول بنجاح الى شاطئ السلاية . ولا يوتنا ان نذكر لسعادتكم اننا نؤكد بيق قوانا اخواننا العرب بفلسطين في تمسكهم بمبدأ الوحدة العربية ذلك المبدأ الذي يمدد العرب جميعا هو السبيل الوحيد الكليل يحفظ البلاد المقدسة بالحد الحجاز العزيزة وغيرها من البلاد الاسلامية بالشرق العربي

واخيرا نضامنا بقبول فائق تحياتنا ودمتم حرر بغسلى ٢٩ جادى الاول ١٣٥٦

موافق ١٧ اوت ١٩٣٧

لقد كان للعمل الجليل الذي قام به الاستاذ الاعظم والزعيم الاكبر الشيخ عبد العزيز العالي تايير حسن لدى كافة الامة التونسية ولا غرابة في ذلك اذا انت الشيخ الجليل باستدعائه لاعضاء الشقيق وتكوينه واجهة مشتركة من كلا الناحيتين وهذا بلا شك عمل مشكور وسعي محمود لدى كل عاقل قد وفق الشيخ بذلك الحزازات النفسية والاغراض النفسية وازال سوء التفاهم الذي كان موجودا بين اعضاء الحزب الحر الدستوري التونسي ويستينى له بهذا العمل الاشتغال بالاعمال الجلية التي يقتضيها برنامج الحزب لعائدة امتنا التونسية التي طالما اعتكفت من الريالات والمصائب التي حلت بها من جراء ذلك الخلاف المشؤوم والتفائق المسموم

على انه قد صار من الواجب على كل تونسي يريد العمل الصالح لامتنا ان يبذل فكرة الخلاف والاشفاق وان يتبرر كلا من اعضاء اللجنة التنفيذية ومن اعضاء الديوان السياسي اعضاء متساوون للحزب الدستوري وان يترك مسألة فضيل بعض الاعضاء على بعض حركة فيها قائمة لامتنا للسكينة التي صارت لا واث لا يشوش على لجنة الوفاق وتوحيد الواجهة التي يرأسها سعادة الشيخ الجليل والزعيم الحظير الشيخ عبد العزيز التيمالي الذي هو المؤسس للحزب الحر الدستوري وهو هو الذي له القدرة الكافية والفكرية الصالحة فيجب ان يترك له ولجنة الاتصال امر

لقد كان للعمل الجليل الذي قام به الاستاذ الاعظم والزعيم الاكبر الشيخ عبد العزيز العالي تايير حسن لدى كافة الامة التونسية ولا غرابة في ذلك اذا انت الشيخ الجليل باستدعائه لاعضاء الشقيق وتكوينه واجهة مشتركة من كلا الناحيتين وهذا بلا شك عمل مشكور وسعي محمود لدى كل عاقل قد وفق الشيخ بذلك الحزازات النفسية والاغراض النفسية وازال سوء التفاهم الذي كان موجودا بين اعضاء الحزب الحر الدستوري التونسي ويستينى له بهذا العمل الاشتغال بالاعمال الجلية التي يقتضيها برنامج الحزب لعائدة امتنا التونسية التي طالما اعتكفت من الريالات والمصائب التي حلت بها من جراء ذلك الخلاف المشؤوم والتفائق المسموم

على انه قد صار من الواجب على كل تونسي يريد العمل الصالح لامتنا ان يبذل فكرة الخلاف والاشفاق وان يتبرر كلا من اعضاء اللجنة التنفيذية ومن اعضاء الديوان السياسي اعضاء متساوون للحزب الدستوري وان يترك مسألة فضيل بعض الاعضاء على بعض حركة فيها قائمة لامتنا للسكينة التي صارت لا واث لا يشوش على لجنة الوفاق وتوحيد الواجهة التي يرأسها سعادة الشيخ الجليل والزعيم الحظير الشيخ عبد العزيز التيمالي الذي هو المؤسس للحزب الحر الدستوري وهو هو الذي له القدرة الكافية والفكرية الصالحة فيجب ان يترك له ولجنة الاتصال امر

## سياسة المطالبة

لقد دخلت الحكومة فيها - ولو ظاهريا وكذلك الحالة اليوم ذاتا مطالب اصلاح ( لا ابدال ) للمجلس الكبير ولا تدري بصفة بحجة اي طريقة نرمي اليها وهذا المنهج الاكثر طلبا باصلاح البلديات كل ذلك يدل قطعيا على زول عقليتنا الى الدرك الاسفل وعلى طولتنا السياسية التي تدفعنا الى منح خصوصنا كامل فحشا ولا فهل ينحل ان نخطب طول حياتنا بحسن نوايا كل مقيم ببلد علينا وان نمنحه فحشا ثم كئيبا يترقب اعماله الاولى وتصريحاته البديهة طول الشعور

هذا من جهة ومن جهة اخرى فيسياسة الاوقاف لا تسترجع ما خرج من يدنا بدون حق طنا منها ان اللجنة خضبة تنقطع بوفاء صاحبها . ولكنها وجدت العراقيل العظيمة التي اقامتها المساعي الحقة والوساطة والمصونية وحشى شواهد الاخلاص فحال ذلك دون تمكن الجمعية من استرجاع حقها الى اليوم

والغريب ان الوقت عام قطعيا وان الجمعية تصرف ربح الحس في مصارفه بل تتركه فيمنه باردة فليين بطوعهون بالتأييد وتقديم شواهد الاخلاص في المناسبات السياسية

معرفة لا تحتمل

لا تزال مسألة اثبات رؤية الهلال ودخول الشهر العربي اياتا شرعيا مسألة مزروية وموضوعة لدار يلحق سمعة البلاد التونسية وموضعها بانها لا تجالي بالتهاون القاضح بأسور الدين

ان جمعية الاوقاف نتاج من سنوات حالة عجز مالي يكاد يكون عاما جعلها في عسر شديد لا تستطيع معه القيام بشؤون الشعائر الدينية حتى القيام ولا تستطيع تجديد ولا حتى اصلاح كثير من المعاهد الدينية في جميع جهات المملكة

زعمنا الجليل الاستاذ العالي الذي كنا على علم عام من - اعماله الجلية في اصلاح الدين في الشرق

فلا ينبغي والحالة ما ذكر ان نرخص حكمه بآراءه الخلاف ودفع الشقاق لان ذلك يكون دليلا على ان الامة التونسية لا زالت متأخرة ودليلا على انها ليست جاهلة للوقوف موقف الجدة وانها ليست بقيادة على القيام بواجبها واجبا وانها لا تقدر على جسم خلاف بسيط وقع بين بعض زعمائها في بعض الامور فهي اذا غير جديدة ولا قادرة على التصرف في حقوقها وحسرتها بما يليق وبما يصلح فالرجاء من كافة زعمائها وقادة حركتها وجميع اتباعهم ان يتبروا بمسألة الخلاف واث يتقبلوا تحكيم الزعيم الجليل غاية الارتياح اذ طويل والسن وقت في الماضي محاولات عديدة لا بادة الشقاق ولكنها لم تنجح بكل الاسف فلا يمكن ان يقع مثل ذلك اليوم لعدم اسباب

اعلمنا اولاد قد اصبح كل تونسي لا يود سماع كلمة خلاف او شقاق او غير ذلك من الالفاظ التي صرفت لتأجيج الوخيمة وجعلنا نمارسها المرة تاتيا لاثنا في صورة ما اذا لم نأخذ برأي

## ملاحظات وتعليقات

حتى ضح معظم المسلمين من هذه الحالة الحرة فكيف تسمح لنفسها وكف تسمح لها الحكومة - ان كانت تنظر مصلحة الجمعية وحدها - باجرة مثل هذه التصرفات ترضية للسيد فلان او لسيد فلان

لذلك لا يصحنا - اصبح ما اكرهنا - غيرا من التصيلات المتقدمة - الا ان خطاب الحكومة باجرا بحث عن حقيقة الامر فالبحث الذي اخذوا لاعتهم - صناعة - التأييد وتقديم شواهد الاخلاص السياسية التي يشهها مثلوا الحكومة الحالية

وبعد ان تصرف هذا السيد في الاوقاف المذكورة مدة سنوات تصرف المالك في ملكه انتقل الى عدو الله وسعة رحمة فبعت جمعية الاوقاف لاسترجاع ما خرج من يدنا بدون حق طنا منها ان اللجنة خضبة تنقطع بوفاء صاحبها . ولكنها وجدت العراقيل العظيمة التي اقامتها المساعي الحقة والوساطة والمصونية وحشى شواهد الاخلاص فحال ذلك دون تمكن الجمعية من استرجاع حقها الى اليوم

والغريب ان الوقت عام قطعيا وان الجمعية تصرف ربح الحس في مصارفه بل تتركه فيمنه باردة فليين بطوعهون بالتأييد وتقديم شواهد الاخلاص في المناسبات السياسية

معرفة لا تحتمل

لا تزال مسألة اثبات رؤية الهلال ودخول الشهر العربي اياتا شرعيا مسألة مزروية وموضوعة لدار يلحق سمعة البلاد التونسية وموضعها بانها لا تجالي بالتهاون القاضح بأسور الدين

ان جمعية الاوقاف نتاج من سنوات حالة عجز مالي يكاد يكون عاما جعلها في عسر شديد لا تستطيع معه القيام بشؤون الشعائر الدينية حتى القيام ولا تستطيع تجديد ولا حتى اصلاح كثير من المعاهد الدينية في جميع جهات المملكة

زعمنا الجليل الاستاذ العالي الذي كنا على علم عام من - اعماله الجلية في اصلاح الدين في الشرق

فلا ينبغي والحالة ما ذكر ان نرخص حكمه بآراءه الخلاف ودفع الشقاق لان ذلك يكون دليلا على ان الامة التونسية لا زالت متأخرة ودليلا على انها ليست جاهلة للوقوف موقف الجدة وانها ليست بقيادة على القيام بواجبها واجبا وانها لا تقدر على جسم خلاف بسيط وقع بين بعض زعمائها في بعض الامور فهي اذا غير جديدة ولا قادرة على التصرف في حقوقها وحسرتها بما يليق وبما يصلح فالرجاء من كافة زعمائها وقادة حركتها وجميع اتباعهم ان يتبروا بمسألة الخلاف واث يتقبلوا تحكيم الزعيم الجليل غاية الارتياح اذ طويل والسن وقت في الماضي محاولات عديدة لا بادة الشقاق ولكنها لم تنجح بكل الاسف فلا يمكن ان يقع مثل ذلك اليوم لعدم اسباب

اعلمنا اولاد قد اصبح كل تونسي لا يود سماع كلمة خلاف او شقاق او غير ذلك من الالفاظ التي صرفت لتأجيج الوخيمة وجعلنا نمارسها المرة تاتيا لاثنا في صورة ما اذا لم نأخذ برأي